



ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY
Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية
السكرتاريات
ص. ب. ٣٢٤٣

ORGANIZATION DE L'UNITE
AFRICAINNE
Secretariat
B. P. 3243

Addis Ababa

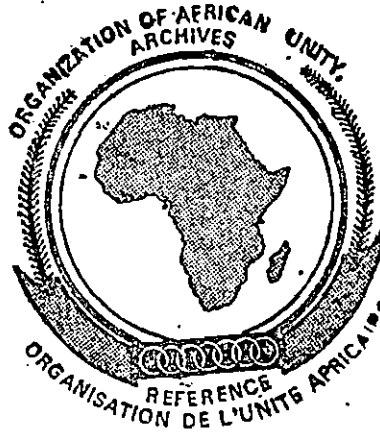
مجلس الوزراء

الدورة العادية الحادية والثلاثون
السودان / الخرطوم ٧ - ١٥ يوليو ١٩٧٨

CM/884 (XXXI)

تقرير

الامين العام الادارى بشأن مشكلة اللاجئين في افريقيا



الرجاء
مراجعة

ان مجلس الوزراء يذكر بدون شك القرارات الجديدة التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية خلال الاعوام الماضية لمصلحة اللاجئين الافريقيين ، بالإضافة الى معاهدة منظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٦٩ التي تحكم الجوانب المحددة للاجئين الافريقيين ، وهذه المبادرات العديدة من جانب الاجهزة السياسية لمنظمة الوحدة الافريقية هي تعبير حقيقي عن ادراك الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية لمخطورة مشكلة اللاجئين في القارة ورغبتها في ايجاد حل عادل ودائم لهذه المشكلة الانسانية .

(٢) من القرارات الاخيرة الهامة في هذا الصدد قرار مجلس الوزراء رقم ٥٣٦ (٢٨) الذي اتخذت في الدورة العادية الثامنة والعشرين لمجلس الوزراء في لومي في فبراير ١٩٧٧ ، وقرار مجلس الوزراء رقم ٥٤٧ (٢٩) الذي اتخذ في ليمبرفيل خلال الدورة العادية التاسعة والعشرين لمجلس الوزراء .

(٣) وما يذكر ان قرار مجلس الوزراء رقم ٥٣٦ (٢٨) قد اتخذ على أساس التقارير المتعلقة بالمصاعب التي تواجه الشبان الذين يفرون من جنوب افريقيا نتيجة لمعارضتهم نظام الفصل العنصري واشتراكهم في الكفاح الوطني من اجل تحرير بلادهم من نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا . . . وقد قررت منظمة الوحدة الافريقية طبقا لهذا القرار ، وادراكا منها لخطورة المشكلة ، وضع برنامج خاص لتقديم تسهيلات في مجال التعليم والتدريب المهني وغير ذلك من التسهيلات في افريقيا والدول الاخرى من اجل اعداد هؤلاء الشبان لخدمة بلادهم بصورة أفضل بعد حصولها على الاستقلال . . . وقد أنشأ المجلس لهذا الغرض لجنة خاصة من ٩ أعضاء من انجولا وبوتسوانا ومصر وأثيوبيا وغينيا بيساو ، وليسوتور وموزامبيق ونيجيريا وسوازيلاند ، لتقييم احتياجات هؤلاء الشباب فيما يتعلق سواء بالمساعدات العاجلة أو الطويلة الاجل . وقد طلب الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في نفس هذا القرار تنظيم اجتماع اللجنة المعنية بالمشكلة .

٤) اتخذ مجلس الوزراء في دورته العادية الثلاثين التي عقدت في ليرفيل من ٢٣ يونيو الى ٣ يولييه ١٩٧٧ القرار رقم ٥٤٧ (٢٩) الذي وضع في الاعتبار مختلف الملاحظات والتوصيات التي أعدتها لجنة العشرة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بشأن مشا كل اللاجئين وخاصة فيما يتعلق بتقييم احتياجات اللاجئين من جنوب افريقيا ، واللاجئين بصفة عامة . وقد لاحظ المجلس ان ايجاد امكنة لهؤلاء اللاجئين الاقريقيين الشبان في المؤسسات التعليمية الافريقية يعتبر مشكلة عاجلة الى أقصى حد وينبغى ايجاد حل لها في أسرع وقت ممكن . وخطورة مشكلة اللاجئين في جنوب افريقيا سوف تزداد مع اتساع نطاق حركة التحرير الوطني هناك .

٥) وادراكا من منظمة الوحدة الافريقية لهذه المشاكل وفي الوقت الذي أعربت فيه عن تقديرها بصفة خاصة لدول المنطقة لتقديمها مساعدات قيمة لهؤلاء اللاجئين ، فانها ناشدت الدول الاعضاء الاخرى في منظمة الوحدة الافريقية أن تستجيب لهذا التحدي بتقديم مساعدات سخية . والواقع أن منظمة الوحدة الافريقية قررت إنشاء صندوق خاص من أجل لاجئ جنوب افريقيا يمول مستمن المساعدات المالية الخارجة عن نطاق الميزانية . كما أنها دعت المجتمع الدولي الى مواصلة تقديم المساعدة الى اللاجئين الافريقيين ، وهي المساعدة التي هم في حاجة شديدة اليها . وقد طلب المجلس الى الامين في الفقهسيرة أن يعقد في أسرع وقت اجتماعا للجنة الخبراء التي شكلت طبقا لقرار مجلس الوزراء رقم ٥٣٦ (٢٨) لمتابعة تطورات الموقف في هذه المنطقة والمساعدة على ايجاد حل لهذه المشكلة بالتشاور مع الدول الاعضاء ، وحركات التحرير والمفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ، وتقديم تقرير بذلك الى مجلس الوزراء في دورته العادية الثلاثين .

٦) والتقرير الخاص بمشكلة اللاجئين في افريقيا يقدم بصفة تقليدية الى مجلس الوزراء بواسطة لجنة العشرة الخاصة بمشا كل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وهي الجهاز الذي يصنع السياسة المتعلقة بمسائل اللاجئين في افريقيا .

(٣)

والواقع ان تقرير لجنة العشرة هو احد نتاج التقرير الذى قدمته لهم لجنة التنسيق التى تشمل مهامها فى ميدان تعليم وتوظيف اللاجئين توجيهاً المشورة الى مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الاфриقيين فى السياسة العامة ، وتنسيق جهود المنظمات الاعضاء وذلك لتمكين هذا المكتب من أن يؤدي مهامه بطريقة فعالة والتصديق على برامج المكتب وفحص التقارير المتعلقة بنشاطه ، والتصديق على الميزانية العاملة الخاصة به ، وفحص التقرير المالى الخاص بالميزانية العاملة للمكتب .

(٧) فى العام الذى قدم فيه التقرير لم تجتمع لجنة التنسيق كما لم تجتمع لجنة العشرة ، ومن الوجهة الاجرائية فان اجتماع لجنة التنسيق يقوم على أساس التقارير المالية حول برامج عمل مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الاфриقيين والمشروعات المتعلقة بالسنة المالية التالية . ولما كان المجلس سوف يخاطبها بسوء الادارة المالية وبالاختلاسات فى أموال المكتب فان اللجنة الاستشارية لمنظمة الوحدة الافريقية الخاصة بالميزانية والشؤون المالية طلبت الى الامين العام الادارى ضمن ما طلبت فى دورتها التى عقدت فى أنيس أبابا فى ديسمبر ١٩٧٧ ويناير ١٩٧٨ أن يعرض على الدورة العادية الثلاثين لمجلس الوزراء تقريراً بشأن التقدم الذى تم فى التحقيقات التى أجرتها السلطات الاثيوبية وأن يعترف بالمكتب وادارته . وكجزء من تحقيقات البوليس جمدت حسابات المكتب قرب انتهاء التحقيق ، كما قدمت توصية بتوزيع العاملين فى المكتب على اقسام أخرى فى الامانة العامة وأن يتم استبدالهم مؤقتاً بعاملين آخرين . وقد قدم الامين العام الادارى تقريراً مؤقتاً الى الدورة الثلاثين لمجلس الوزراء حيث أن القضية كانت لا تزال موضع تحقيق .

(٨) يجب التأكيد على أن تجميد حسابات مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الاфриقيين خلال تحقيقات البوليس خلق الكثير من المصاعب للاجئين الذين كانوا يستفيدون من مساعدات المكتب وخاصة المؤسسات التعليمية التى كانت تحصل منه على منسح دراسية . كما أن المكتب لم يستطع ان يدفع اجور مراسليه الوطنيين . وفى وقت

(٤)

كتابة هذا التقرير كانت مسألة فتح حساب مؤقت للمكتب للتخفيف من محنة اللاجئين الأفريقيين موضع بحث الامانة المذكورة .

٩ لم يعقب توزيع الحامطين في مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين احلال من يحل محلهم على الفور مما أدى الى خلق عيق زجاجة جديد في عمليات المكتب . الواقع انه في وقت كتابة هذا التقرير كان المكتب تحت الاشراف المباشر لمدير الادارة السياسية . ولم يبق في المكتب من أعضائه السابقين سلف موظف اعادة التوطين الريفي الذي عين في ٩ ديسمبر ١٩٧٢ ، والخبير الاعلامي الذي يحمل بموجب عقد بالاضافة الى كاتب التسجيل وسكرتير واحد ، ومن الملاحظ ان الاشارة الى أن الاحداث المؤسسة التي أدت الى تجفيد حسابات المكتب كانت مشغولاً بالظالم الى أقصى حد حيث أن نتيجتها كانت فرض ضغوط جديدة على قدرة المكتب على الحصول على منح دراسية ، أو توظيف اللاجئين ، او اعادة توطينهم او مساعدتهم على اعادتهم الى بلادهم باختيارهم . ويمكن تقدير مدى أهمية هذه النقطة ان عرف أن الموارد الرئيسية للمساعدات المالية للاجئين الافريقيين تأتي من خارج افريقيا . وبعد ان لطخت صورة هذا المكتب فانه من المستحاجة توقع ان يبدي المانحون نفس الحماسة في تقديرهم المساعدات المالية الى المكتب الذي لن يستطيع العمل بصورة فعالة دون حصوله على المساعدات الضرورية .

(١٠) ورغم الاحداث المؤسسة التي ذكرت من قبل فان مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين لم يبدخ جهداً في القيام بمسئولياته في ميادين التعليم والتشغيل والتوطين الريفي وحماية اللاجئين من الوجهة القانونية .

(١١) ازداد عدد اللاجئين نرعا منذ انشاء مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين الذين تجاوز عددهم الان ٢ مليون في افريقيا . وكانت نتيجة هذا التنبؤ ان ازادت نسبياً طلبات الحصول على منح مالية من الطلبة المحتاجين . بذلك من المساعدات المالية . ويتلقى المكتب حالياً في المتوسط حوالي

(٥)

٦٠٠ طالب في كل عام للحصول على منح دراسية أو مساعدات مالية ، ولا يستطيع المكتب ان يلبي سوى عدد صغير جدا من هذه الطلبات . ومن الملائم القول هنا انه في نطاق قراري مجلس الوزراء رقم ٥٣٦ (٢٨) و ٥٤٧ (٢٩) قبلت نيجيريا حوالي ٢٥٦ طالبا من جنوب افريقيا خلال السنة الجامعية ١٩٧٨/٧٧ . وقد قبلت بعض الدول الاخرى عددا من الطلبة ولكن العبء ظل ثقيلا على الدول الواقعة في مناطق تدفق اللاجئين مثل بوتسوانا وليسوتو وسوازيلاند وموزامبيق وزامبيا . . .

٢-١) في مجال التشغيل لا يزال سجل مكتب تشغيل وتعليم اللاجئين الافريقيين عزيبا ومستقبله مظلم . ففي خلال الفترة من يونيو ١٩٧٤ حتى يونيو ١٩٧٨ تم توظيف اقل من ٥٠ لاجئا في دول افريقيا المستقلة . ومن المحزن جدا ملاحظة انه في الوقت الذي تعاني فيه افريقيا من نقص العمل المهضرة فان الدول الافريقية تبدي ترددا شديدا في استخدام اللاجئين الافريقيين المؤهلين ، وهي تفضل استخدام الخبراء غير الافريقيين . وهذا عيبا على افريقيا . . . وفضلا عن ذلك فان هذا يعتبر بمثابة تجربة تدعو الى اليأس بالنسبة للاجئين الافريقيين المؤهلين الذين لا يرغبون فقط في أن يكونوا مستقلين وأن يعولوا انفسهم ولكنهم مستعدون أيضا للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لافريقيا ، ولكنهم حرموا من القيام بدور في هذا المجال بسبب مواقف تنطوي على عزلة التقدم والمعرفة من جانب بعض الحكومات الافريقية ، فاذا كانت المؤهلات لا تستطيع ضمان العمل للاجئين ، فان التعليم الذي ينسمون من اجله لن يكون له اذن مغزى . . .

١٣) ومن هنا فان مسألة اعادة التوطين الريفي لم تصادف العناية التي تستحقها غير انه بعد أن تم في المكتب تعيين موظف له خبرة في شؤون التوطين الريفي فان الموقف لا بد أن يتغير الى الافضل . ويعمل قسم التوطين في المكتب في المشروعات المتعلقة باماكن اعادة التوطين ولكن النجاح في تنفيذ أي من هذه المشروعات يتوقف ليس فقط على الخبرة ولكن أيضا على التمويل .

(٦)

١٤) في مجال الحماية القانونية ، وسبب عدم وجود موظفين مؤهلين فان مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافرقيين انظر أن يعتمد على حد كبير على خد مسيات المفوضسية السانفة للاجئين التابعة للامم المتحدة ، وسيظل هذا الموقبفسف قائما بعض الوقت .

١٥) يجب انك مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافرقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية انه لا يقف وحده في هذه المهمة الانسانية المتعلقة بالتخفيف من محنية اللاجئين . والواقع انه يميز حد يث السهد في هذا المجال بالنسبة للمفوضسية السانفة للاجئين التابعة للامم المتحدة ؛ ولهذا فان هذا المكتب احتفظ بجمعان وثيق مع المنظمات الانسانية مثل المفوضسية السانفة للاجئين الكانبة للامم المتحدة ، واللجنة الافسارفة لافريقيا ؛ وصندوق التبتسنان لالجان معنى الدولى ، والاتحاد اللورى المانى وسكرتارفة الكومنولث ، وموثمسر كانس كل افريقيا ، وهى كلها تعمل بسورة أو بأخرى في خدمة اللاجئين بسواء يتقدم المنبر الدراسسية او المساعدات المالية لهم او في مشروعات اسارة التوطنين .

١٦) فيما يتعلق بالظروف سالفة الذكر فانه من الملائم الاشارة الى أن منظمة الوحدة الافريقية اتصلت — كجزء من برنامج اعادة التنظيم الذى يرضى الى خدمة اللاجئين بطريقة أفضل — بالمفوضسية السانفة للاجئين التابعة للامم المتحدة التى عهدت الى فسسثارها الاجتماعى لافريقيا المقيم فى أسيس أبابا بأن يقبل للمكتب يد المساعدة على أساس محدود . وقد جرت مناقشات تمهيدية بين المكتب وبين المستشار الاجتماعى لافريقيا لا يخارج المجالات الممكنة للتعمساو بين المكتب والمفوضسية السانفة ، والمكتب يحدوه التناول بأن يؤدى هذا الاجراء الى تحقيق نتائج قيمة جزئى فى تدعيم قوة المكتب واعطافه صورة جديده .

(٧)

(١٧) بالإضافة إلى الأنشطة سالفة الذكر فإن مكتب توظيف وتعليم اللاجئين التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية عقد ندوة في أديس أبابا لمراسليه الوطنيين في الفترة من ١٣ إلى ١٧ سبتمبر ١٩٧٧. ولكن عدد الحاضرين كان هزيلا جدا، إذ لم يحضر الندوة كما جاء في تقرير الأمين العام رقم ٨٤٠٠ (٣٠) المقدم لمجلس الوزراء سوى مراسل وطني واحد. وبالإضافة إلى العاملين في المكتب وفي المفوضية السامية، فقد حضر الندوة مندوبون من سفارات الكاميرون ومصر وغانا ونيجيريا ورواندا وتنزانيا وزائير في أديس أبابا وكذلك مندوب من المؤتمر الأفريقي الجامع، وأحد كبار موظفي لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية، ومندوبون من المنظمة اللوترية العالمية، وسكرتارية الكومنولث، وصندوق التبادل الجامعي الدولي، ومؤسسة أديناور التي تولت رعاية الندوة. وقد الحقت توصيات المشة ركين في الندوة لهذا التقرير.

(١٨) وعلاوة على ذلك فإن مكتب توظيف وتعليم اللاجئين التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية اشتركت بصورة فعالة في اجتماعات لجنة التخطيط للاعداد للمؤتمرات الأفريقي للاجئين الذي سيعقد في عام ١٩٧٩ في أروشا، تنزانيا، لبحث مسألة اللاجئين الأفريقيين وتقديم توصيات من أجل وضع برامج أكثر قوة وفعالية لمصلحة اللاجئين الأفريقيين. وقد الحق بهذا التقرير للعلم مشروع جدول أعمال المؤتمر الأفريقي للاجئين الذي سيعقد في عام ١٩٧٩.

(١٩) نظم مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الأفريقيين التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية مثلما كان يفعل فيما مضى، أنشطة في أديس أبابا بمناسبة يوم اللاجئين في أفريقيا الذي سيجري الاحتفال به في ٢٠ يونيو ١٩٧٨. كما أرسل المكتب مذكرات إلى الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية، والسبب بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية من أجل الاحتفال بيوم اللاجئين في أفريقيا.

(٢٠) ليس هناك أي جدال في أن منظمة الوحدة الأفريقية منظمة نشطة، ولهذا السبب فإن المجتمع الدولي وخاصة اللاجئين الأفريقيين يتوقعون بل ويطلبون المزيد من العمل الفعال من جانب منظمة الوحدة الأفريقية الممثلة في مكتب توظيف

(٨)

وتعليم اللاجئين الافريقيين . ولكن سجل اعمال هذا المكتب فيما يتعلق بخدمة مصالِح اللاجئين الافريقيين لا يزال ينقصه الكثير مما ينبغي عمله . وقد كانت الاعباء ثقيلة جدا على الدول الاعضاء التي قضى عليها جغرافيا وتاريخيا بأن تقع في مناطق تدفق اللاجئين فضلا عن ذلك فان منظمة الوحدة الافريقية اعتمدت كثيرا جدا ولفترة طويلة جدا على المساعدات القادمة من خارج افريقيا من اجل الاعمال والبرامج المتعلقة باللاجئين الافريقيين كما أشير الى ذلك فيسى مكان اخر من هذا التقرير .

(٢١) والمعترف به أن مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية يستطيع ويجب أن يقدم المزيد للتخفيف من محنة اللاجئين الافريقيين . ولكنه يواجه عقبات كبيرة سوف تستمر في عرقلة عمله ما لم تعالج بجرأة وموضوعية . وفي ٢٠ يونيو ١٩٧٤ ستدخل في حيز التنفيذ اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية التي تحكم الجوانب المحددة لمشكلة اللاجئين في افريقيا وتبقى بمسند ذلك ثلاث عقبات كبرى هي : النقص المعزّن في الاموال / وعدم التضامن من جانب كثير من الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية / وعدم تنفيذ قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي صدرت لمصلحة اللاجئين .

(٢٢) رغم النداءات الداعية الى تقديم مساعدات مالية الى مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية ولا سيما النداء المتعلق بإنشاء صندوق خاص كما نصت على ذلك الفقرة ٧ من قرار مجلس الوزراء رقم ٥٤٧ (٢٩) ، فان استجابة الدول الاعضاء ظلت ضعيلة ومخيبة للامل ، والتوقعات لا تبعث على التفاؤل وليس من الواقعية في شيء أن تظن الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية أن هذا المكتب يستطيع ان يعتمد الى الابد على المساعدات المالية الخارجية وأن يتوقع في نفس الوقت المحافظة على استقلاله وعلى جدارته بالاحترام . ورغم أية برامج رائعة قد يضمها المكتب لمصلحة اللاجئين الافريقيين فانه مالم تقدم الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الى المكتب المساعدة المالية التي يحتاج اليها لتنفيذ مهمته الانسانية فانه لن يستطيع

(٩)

تحقيق هذا الهدف النبيل . وينبغي على الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ان تهتم جدياً بهذه المسألة .

(٢٣) لقد واجه مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين التابع لمنظمة الوحدة الافريقية مصاعب هائلة في الحصول على منح دراسية للاجئين وايجاد اعمال لهم، أو اعادة توطينهم أو مساعدتهم على العودة الى وطنهم نتيجة لما بيكمن أن يوصف فقط بأنه عدم التعاون من جانب الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية . ولن يستطيع المكتب ان ينجح في مهمته المتعلقة بتعليم وتوظيف اللاجئين الافريقيين بدون تعاون الدول الاعضاء . .

(٢٤) ان العقبة الثالثة تتمثل في الفشل الذريع من جانب الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في تنفيذ القرارات التي اتخذتها هي نفسها ، والدليل على ذلك هو فشل لجنة الخبراء التي تضم مندوبين من تسع دول في عقد اجتماع رغم الطابع العاجل للمشكلة والمبادرات التي اتخذتها الامانة العامة لعقد اجتماع الخبراء ، او الاستجابة المزملة لحضور الاجتماع الذي عقده المكتب للمراسلين الوطنيين في شهر سبتمبر ١٩٧٧ . والواقع انه لوحظ بحق انه لو كانت الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية قد نفذت القرارات البنائية والموضوعية الكثيرة التي صدرت لصالح اللاجئين الافريقيين فان مهمة المكتب في تعليم وتوظيف اللاجئين كانت تصبح اسهل الى حد كبير . ولكن الموقف الحالي ينأوى للأسف على عدم الكثرات واضح من جانب كثير من الدول الاعضاء أن افريقيا المستقلة لا تستطيع ان تحتل هذا النوع من المعالجة العشوائية لمثل هذه المشكلة العاجلة التي تحتاج الى حل سريع على أساس قارى .

(٢٥) ثود امانة منظمة الوحدة الافريقية مرة أخرى أن شنأشد جميع الدول الاعضاء ان تبذل أقصى جهدها لتنفيذ القرارات والقرارات التي اتخذت لصالح اللاجئين الافريقيين . وهذه النقطة ليست في حاجة الى مزيد من التأكيد حيث ان مسؤلية اللاجئين الافريقيين هي أولاً وقبل كل شيء مشكلة افريقية ومالم تقم افريقيا ذاتها باتخاذ تدابير عملية في هذا الصدد فان هذه المشكلة سوف تفسر الاضطراب في القارة لفترة أطول مما يمكن توقعه .

توصية

بشأن تعليم وتأهيل اللاجئين الافريقيين

عقدت الندوة التي نظمها مكتب منظمة الوحدة الافريقية بشأن توظيف وتأهيل وتعليم اللاجئين الافريقيين ، وبشأن المراسلين الوطنيين ، دورتها الثالثة عشرة في أديس أبابا من ١٣ إلى ١٦٢ سبتمبر ١٩٧٧ .

وقد وجهت اهتماما خاصا الى المسائل المتعلقة بتعليم وتوظيف اللاجئين الافريقيين وهي المسائل التي أخذت ابعادا كبيرة من العام الماضي بسبب تدفق عدد كبير من اللاجئين الشبان من افريقيا الجنوبية .

وإذا لاحظت الندوة من جهة أخرى انه رغم التوصيات والقرارات التي اتخذتها في هذا الصدد مختلف أجهزة منظمة الوحدة الافريقية فان توظيف اللاجئين في المؤسسات التعليمية واعطاء منح دراسية للاجئين كان يطرح دائما مشاكل خطيرة .

وإذا اهتمت بصفة خاصة بالمصاعب التي يواجهها اللاجئون الافريقيون الشبان فيما يتعلق بقبولهم في المؤسسات التعليمية في الدولة التي يلجأون اليها وخاصة فيما يتعلق باستخراج الوثائق المطلوبة .

وان تذكر بأن هذه النقطة الاخيرة كانت موضع توصية اتخذت في دورتها الثانية وهي توصية تضمنت مطالبة الجامعات والمؤسسات التأهيلية بأن تكون دينة في تطبيق أنظمتها المتعلقة بالقبول وأن تكون أقل تشددا فيما يتعلق بالديبلومات والشهادات من اجل قبول اللاجئين الافريقيين .

(١)

وان أبدت اهتمامها بما يجاد لحل لهذه المسألة الهامة جدا مع احترام
قوانين ولوائح الدول الاعضاء ، من جانب ، والمحافظة من جانب اخر على حد
اللاجئين الافريقيين الشبان في التعليم .

(١) توجه نداء ملحا الى الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية والسلمى
المنظمات الدولية سواء الحكومية او الخيرية لكي تنسق جهودها من اجل أن تزيد
مساعدها للطلبة الافريقيين الشبان اللاجئين بتوفير امكنة اكثر لهم فليس
المؤسسات التعليمية والتدريبية وزيادة عدد المنح الدراسية ،

(٢) توصي لجنة التنسيق بمكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين بأن تفتح لجنة
العشرة بمنظمة الوحدة الافريقية الخاصة بمسائل اللاجئين على الحصول على موافقة
مجلس الوزراء المقبل بشأن التدابير التالية ،

- قبول اللاجئين في مؤسسات تعليمية او تدريبية يتم على قدر الامكان طبقا
للانظمة المعمول بها في الدول المضيفة .
- مطلوب صراحة من الدول الاعضاء أن تمنح للاجئين نفس المعاملة التي
تمنحها للمواطن فيما يتعلق بالمصروفات الدراسية .
- من الملائم ان الاجسي الذي لا يستطيع تقديم شهادات مدرسية
اتاحة الفرصة له لكي تمتحنه لجنة مختصة تشكلها السلطات المسئولة
في الدول المضيفة .

(٣) تشيد بالدول الاعضاء والمنظمات الدولية سواء الحكومية او الخيرية التي
أبدت كثيرا من الكرم تجاه تعليم وتوظيف اللاجئين الافريقيين .

(٤) تناشد الدول التي لم تستضف بعد لاجئين ان تقدم لهم تسهيلات
وخاصة في مجال التدريب الفنى والمهنى .

مؤتمر

اللاجئين الأفريقيين، ١٩٧٩

(١) موضوع المؤتمر

المؤتمر الخامس بحالة اللاجئين في إفريقيا المستقلة (والأمر يتعلق بتعديل الصيغة الأصلية التي تقرأ كما يلي ، منح حق اللجوء عمل سلمي وإنساني - مؤتمر بشأن حقوق ومشاكل اللاجئين في إفريقيا المستقلة " .

(٢) جدول أعمال مؤقت

- ١ - الجوانب المتعلقة بحماية الجوانب القانونية لمشكلة اللاجئين . .
 - سيادة الدول ومنح حق اللجوء (المعاهدات الدولية الحالية والوثائق القانونية المتعلقة باللاجئين) . .
 - مشاكل الاختيار (تحديد شخصية اللاجئين) . . .
 - التشريعات الوطنية (دراسة مقارنة) . . .
 - تطبيق التشريعات الوطنية . . .
 - تشريعات نموذجية . . .
 - التجنس . . .
 - اللاجئون المسجونون . . .
 - اللجوء الاقليمي . . .
 - وثائق العمل . . .

٢ - الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمشكلة . .

- نصائح . . .
- الوظيفة . . .
- التعليم . . .
- اعادة التوطين . . .
- التوطين الريفى . . .
- اللاجئون الحصريون . . .

- الأجناس المثقفين ..
- الأجناس الأطفالي ..
- إعادة شغل عائلات اللاجئين ..
- تخطيط المساعدة ..

- ٣ - الجوانب المؤسسية والإدارية والمالية للمشكلة ..
- تنسيق وتبادل المعلومات ..
- نظام الحصص ودول النجدة الثاني ..
- التضامن الدولي - اللاجئين الأفريقيين خارج أفريقيا ..
- غير الأفريقيين الذين يطمحون الهجرة في أفريقيا (لمناقشة الخبراء أثناء المؤتمر) ..

- ٤ - اقتراح خطة عمل (توصيات المؤتمر) ..
- ٥ - مسائل متنوعة ..

المشتركون

(٣)

- الحكومات الأفريقية // المنظمات الحكومية الدولية //
- المنظمات الدولية غير الحكومية ..

مكاتب وتاريخ المؤتمر

(٤)

أروشا، تنزانيا (اقتراح) ١٩٧٩ ..

قرار

بشأن صياغة برنامج تعليمي خاص لمساعدة ولاية جنوب افريقيا

ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في دورته العادية الثانية عشرة
والعشرين في لوفى ، تمجوز من ٢١ الى ٢٨ فبراير ١٩٧٧ .

ان بحث التقارير المتعلقة بالمصاعب التي يعانيها الشبان بعد مفارقتهم
جنوب افريقيا بسبب معارضتهم لنظام الفصل العنصري وامتناعهم في الكفاح
المواطني في جنوب افريقيا .

وان يرى ان هؤلاء الشبان يشكلون مصيبيها هاما لمتابعة الكفاح المسلح
في جنوب افريقيا وكذلك لتنمية بلادهم بعد عودة السيادة الى الاغلبية .

(١) قرر صياغة برنامج خاص للمساعدة في المجالات التعليمية والمهنية وفي بعض
من مجالات التدريب في افريقيا وفي الدول الاخرى من اجل انهاء الشبان
لخدمة بلادهم بطريقة مفيدة عقب تولى الاغلبية الحكم .

(٢) قرر فضلا عن ذلك انشاء لجنة خاصة من الخبراء الذين ينتهزمون الى الدول
التالية ، ليسوتو / ساجلاندي / بيسوانا / اثيوبيا / موزمبيق / انجولا /
غينيا بيساو / مصر / نيجيريا . وذلك لتقييم احتياجات هؤلاء الشبان
فيما يتعلق بمساعدتهم وتقديم تقرير ومعرض مقترحات ملموسة على السيد .
التاسعة والعشرين لمجلس الوزراء .

(٣) يطلب الى السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية وأن ينظم اجتماعا
لهؤلاء الخبراء خلال عقد مؤتمر القمة الافريقي العربي المقرر عقده
في القاهرة . .

قرار

بشأن المساعدة الخاصة للاجئين - من أفريقيا الجنوبية

ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في دورته العادية التاسعة والعشرين في ليرفيل / الجابون من ٢٣ يونيو الى ٣ يوليو ١٩٧٧ .
ان يضع في الاعتبار المادة ٢ فقرة ٤ من اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية بشأن توزيع الاعباء بين الدول الاعضاء وقرار مجلس الوزراء رقم ٥٣٦ (٢٨) في الدورة العادية الثامنة والعشرين التي انشأ المجلس خلالها لجنة خاصة من الخبراء يعهد اليها بتقييم احتياجات الطلبة والشبان اللاجئين من افريقيا الجنوبية فيما يتعلق بالمساعدة .

ونظرا للطابع العاجل والحاد والواسع النطاق الذي تتسم به هذه المشكلة ؛
وبعد أن بحث تقرير لجنة العشرة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بشأن مشكلة اللاجئين وكذلك تقييم احتياجاتهم على ضوء النتائج التي أستخلصها مدير مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين عقب زيارة قام بها الى بوتسوانا ،

وبعد أن اطلع على نتائج بعثة الامم المتحدة الى هذه المنطقة وكذلك على النداء الذي وجهه المفوض السامي للاجئين الى المجتمع الدولي بصفة عامة وإلى الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بصفة خاصة لتقديم مساعدة عاجلة وملائمة .

وان يضع في الاعتبار أن توظيف الشبان اللاجئين في المؤسسات التعليمية الافريقية يشكل احد الجوانب العاجلة جدا والاساسية جدا للمشكلة سواء فيما يتعلق بأمن أو بتدريب اللاجئين . .

وبعد أن لاحظ باعتراف مبادرات المساعدة التي اتخذتها بعض الدول الاعضاء .

(١٦)

وحيث أن تدفق اللاجئين من افريقيا الجنوبية يرجع الى ازدياد القمع الذي تمارسه نظم حكم الاقليات المنصرية وأن المشدلة سوف تأخذ أبعادا أكبر مع استمرار كفاح التحرير الوطني ؛

ويعد أن استمع الى بيان ممثل المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حول هذه المسألة ؛

(١) يكرر شكره للدول المضيفة في المنطقة ويدعوها الى الاستمرار في تقديم كرم الضيافة والمساعدة اللتين يحتاج اللاجئين ليهما ؛ ذلك دون النظر الى انتفاء اتم السياسية .

(٢) يعرب عن امتنانه للدول الاعضاء التي تبذل جهودها حاليا لمساعدة هؤلاء اللاجئين وتدهورها الى مواصلة السير في هذا الطريق وزيادة مساعدتها القيمة .

(٣) يهنئ لجنة العشرة ومكتب توظيف وتعليم اللاجئين الانثيين في المبرك والظروف الطبيعية التي قاموا بها وللإهتمام الذي أبدياه في هذا المجال .

(٤) يسجل باوتياح المقترحات العلمسة التي تقدمها بعثات خبراء الأمم المتحدة بشأن مشاكل الطلبة اللاجئين في بوتسوانا وليسوتو وسوازيلاند .

(٥) يؤيد بشدة نداء المفوض السامي للأمم المتحدة اشعرون اللاجئين من اجل تقديم مساعدة متزايدة ويوصي جميع الدول الاعضاء بمنح المساعدات التي طلبت منها ويرجوها بصفة خاصة أن تخصص عددا أكبر من الامكنة والمنح الدراسية لهؤلاء اللاجئين في مؤسساتها التعليمية .

(٦) يحث باصرار الدول الاعضاء على ابلاغ مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين في موعد اقصاه ٥ أغسطس ١٩٧٧ بعدد هؤلاء الطلبة الشبان اللاجئين الذين قررت استضافتهم أو التكفل بهم .

(١٧)

(٧) . يقرر إنشاء صندوق خاير لمساعدة اللاجئين من أفريقيا الجنوبية على غرار صندوق التحرير لتلقي المساعدات الخارجية عن نطاق الميزانية ويديره مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الأفريقيين .

(٨) . يوجه نداءً جديداً إلى المجتمع الدولي وخاصة إلى المنظمات الدولية لزيادة المنفعة الإنسانية للاستمرار في تقديم معونتها ومساعدتها للاجئين .

(٩) . يدعو الأمين العام إلى تنظيم اجتماع على وجه السرعة للجنة الخبراء الستة أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٥٣٦ (١٩٧٠) لمتابعة تطور الموقف في المنطقة وتقديم المساعدة لحل هذه المشكلة بالتشاور مع الدول الأعضاء وحبساً للتحرير الوطني والمفوضية السامية للاجئين وتقديم تقرير إلى مجلس الوزراء خلال الدورة العادية الثلاثين .

(١٠) . يضرع عن ارتياحه للتعاون الوثيق القائم بين المفوضية السامية للاجئين المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة التنسيق ومكتب توظيف وتمهين اللاجئين بين الأفريقيين وتحثهم على مواصلة جهودهم بهدف إيجاد حلول ملائمة لمشاكل اللاجئين .

توصية بشأن تعيين ودور المراسلين الوطنيين التابعين
لمكتب توظيف وتعيين اللاجئين الافريقيين

بحث ندوة المراسلين الوطنيين التابعين لمكتب توظيف وتعيين اللاجئين
الافريقيين خلال دورتها الثالثة التي عقدت في أديس أبابا، اثيوبيا من ١٣ الى ١٧
سبتمبر ١٩٧٧ المسألة الشائكة المتعلقة بدور المراسل الوطني في المنطقة التنسي
يمارس فيها نشاطه ، كما ناقشت المهام التي ينبغي عليه انجازها والتي اعهد بها
اليه طبقا للمادتين ٩ و ١٠ من قرار مجلس الوزراء الوارد في تقرير اللجنة
(٢٣) مرفق ٢ الذي اتخذ خلال الدورة ٢٣ لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية
والمتملق بالوضع القانوني لمكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين .

وقد بحثت الندوة دور ومهام المراسلين الوطنيين ، وقد أعربت عن
أسفها لان بعض من هؤلاء المراسلين لا يؤدون عملهم بالطورة المرغوبة . كما
أعربت بصفة خاصة عن أسفها لان معظم المراسلين الوطنيين لا يقدمون بانتظام
الى مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين تقارير عن أنشطتهم . كما أن انتظامهم
في حضور الاجتماعات لم يتحسن رغم ارسال اخطارات مسبقة لهم بهذه الاجتماعات
مصحوبة بتذاكر سفر بالطائرة ذهابا وأيابا بين عواصم دولهم ومكان عقد الاجتماعات .

وقد أعربت الندوة عن اقتناعها بالدور الهام الذي ينبغي أن يلعبه المراسل
الوطني من اجل نجاح عمل مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين في هذا
المجال .

كما أعربت من جهة أخرى عن اقتناعها بأنه من الضروري لكي يستطيع
المراسل الوطني أن يؤدي عمله بطريقة فعالة ان يكون متحدثا يتمتع بنفوذ قسوى
على مستوى حكومته سواء نتيجة لمرتبه او منصبه او لاهتمامه بالمشاكل الانسانية .

ويحسن في هذا الصدد التذكير بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٨٩ (٢٧) الذي اتخذته في دورته السابعة والعشرين في يونيو ١٩٧٦ في جزيرة موريشيوس والذي دعا فيه الدول الاعضاء ضمن احكامه الاخرى الى مراقبة عمل المراسلين الوطنيين لحملهم على أن يرسلوا بانتظام الى مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين تقارير بكل ثلاثة شهور بشأن الأنشطة التي يمارسونها لمصلحة اللاجئين الافريقيين .

وان أعربت السيدة وايضا عن اقتناعها بأن اعمال المراسلين الوطنيين لاغنى عنها ويجب أن تستمر فانها دعيت الدول الاعضاء المعنية أن تتابع عن كثب عمل المراسلين الوطنيين للتأكد من أن تصرفهم يتفق مع القواعد المحددة . وقد دعيت الدول الاعضاء علاوة على ذلك لدراسة امكان اتخاذ كافة التدابير المفيدة تجاه المراسلين الوطنيين الذين يتضح ان نشاطهم لا يحظى بالاستحسان . وهذه التدابير يمكن ان تشمل استبدالهم بمراسلين وطنيين جدد اكثر كفاءة ، مما يؤدي الى تعزيز مهام مكتب توظيف وتعليم اللاجئين الافريقيين وتحقيق مصالح اللاجئين الافريقيين بصفة عامة .



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1978-07

Report of the Administrative secretary-General on the Problem of Refugees in Africa

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/9762>

Downloaded from African Union Common Repository